

#قصص_القرءان 44 | قصة آدم عليه السلام 8 - د. بهاء سكران

بهاء السكران

ما زلنا مع قصة ادم عليه السلام ومع الايات التي ذكرت هذه القصة من سورة الاعراف توقفنا في المرة الماضية عند قول الله سبحانه وتعالى قال اخرج منها مذئوما مدحورا لمن - [00:00:00](#)

منهم لاملأن جهنم منكم اجمعين. وكان هذا ردا من الرب جل وعلا على استمرار ابليس لعنه الله اخزاه في العناد والطغيان ومبارزته لربه بالعصيان وانه توعد ادم وذريته انه ليقعدن لهم على الصراط المستقيم ثم ليأتيهم من بين ايديهم ومن خلفهم - [00:00:30](#) وعن ايمانهم وعن شمائلهم بغرض الاغواء والاضلال والتزيين. يقول الله عز وجل ويا ادم اسكن انت وزوجك الجنة. فكلا من حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة. فتكون من الظالمين. فوسوس لهما الشيطان ليبدي لهما ما ووري عنهما من سوءاتهما. وقال ما -

[00:01:00](#)

ربكما عن هذه الشجرة الا ان تكونا ملكين او تكونا من الخالدين. وقاسم هما اني لكما لمن الناصحين. فدلاهما بغرور. فلما ذاقا الشجرة بدت سوءاتهما وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة. وناداهما ربهما الم انهكما عن - [00:01:30](#)

تلكما الشجرة واقل لكما ان الشيطان لكما عدو مبين. في هذا المقطع من الايات يذكر الرب جل وعلا لطفه واحسانه وكرمه بادم عليه السلام وبزوجه اذ ان الله سبحانه وتعالى خلق ادم بيديه ونفخ فيه من روحه - [00:02:00](#)

وامر الملائكة ان يسجدوا له. ولما استوحش في الجنة خلق له من ضلعه حواء. ليسكن اليها فامر الله سبحانه وتعالى ان يسكن هو وزوجه الجنة. شف اسكن الجنة على لجماهير اهل العلم وهو القول الاشهر والظاهر عند اهل السنة انها جنة الخلد. فالله سبحانه -

[00:02:30](#)

تعالى اكرمهما وشرفهما بان يسكننا هذه سكون يعني لا فيه اضطراب ولا فيه ولا فيه تحول سبحان الله! عشان كده في سورة طه قال الله عز وجل واذ قلنا للملائكة اسجدوا - [00:03:00](#)

لادم فسجدوا الا ابليس ابى. فقلنا يا ادم ان هذا عدو لك ولزوجك. فلا يخرجنكما من تشقى يبقى الطلوع من الجنة فيه ايه؟ فيه شقاء. فيه شقاء وفيه كد وفيه تعب. فيه بهدلة للغة بتاعتنا الدارجة. فيه فيه - [00:03:20](#)

بهدلة فيه شقاء. فنسأل رب العالمين ان يرزقنا الجنة. كل ما الانسان بقى يتعب في الدنيا ديت ويحس بالعناء اللي فيها. عناء وعناء والنصب المنصب سواء بقى في طلب الرزق سواء في التعامل مع الخلق سواء بقى في دفع ما يعتلي الانسان - [00:03:40](#)

من مفاسد وعدوان سواء بقى ما يعرض اليه من اسقام وامراض وغير ذلك يعلم فعلا ان هذه الدار دار شقاء كما قال الله عز وجل قد خلقنا الانسان في كبد. طالما ان انت انسان وان انت موجود على هذه الارض فانت في كبد - [00:04:00](#)

اما النعيم المقيم واما لذة كاملة فهو في الجنة فنسأل رب العالمين ان يرزقنا الجنة. ويا ادم اسكن انت وزوجك الجنة. فكلا من حيث شئتما. وده دايم فضل ربنا سبحانه وتعالى ان الحلال واسع - [00:04:20](#)

طيب كثير لا حد له. اصل كل حاجة. فكلا من حيث شئتما. ولا هذه الشجرة يبقى هي ايه؟ المنهي عنه شجرة واحدة. ولا تقربا هذه الشجرة. وربنا سبحانه وتعالى لما - [00:04:40](#)

ما نهى عن شيء نهى عنه ابيين عاقبة المخالفة. لو خالفته في الامر ده فتكون من الظالمين يبقى ونحن بنو ادم ومن شابه اباه فما ظلم. احنا كده برضه ربنا سبحانه وتعالى جعل لنا الارض حلالا طيبا - [00:05:00](#)

قال تعالى يا ايها الناس كلوا مما في الارض حلالا طيبا ولا تتبعوا خطوات الشيطان. كلوا من ما في الارض كل حاجة في الارض. ولا

تتبع خطوات الشيطان. المحرمات قد ايه؟ محرمات الاكل قد ايه؟ محرمات الشرب قد ايه - [00:05:20](#)

محرمات النذر قد ايه بالنسبة لما اباحه الله سبحانه وتعالى. فكلما من حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة بعض الناس يحاول يتعامل

دائما مع التكاليف الشرعية انها عزاب. وان ربنا سبحانه وتعالى انزل علينا هذا - [00:05:40](#)

التكاليف ليضيق علينا مع ان ربنا سبحانه وتعالى بينفي هذا الامر جملة وتفصيلا فقال تعالى طه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى الا تذكرة

لمن يخشى. يعني لكن تذكرة لمن يخشى - [00:06:00](#)

القرآن ما انزله الله عز وجل الا لينعم به الناس في الحياة. فربنا سبحانه وتعالى اباح لادم عليه السلام ان يأكل من كل ما شاء هو

وزوجه الا شجرة واحدة. ولا ولا فكلما من حيث شئتما ولا تقربا. حط دايرة حوالين كلمة لا تقربا ديت - [00:06:20](#)

يبقى الامور المنهي عنها والامور المحرمة عشان خاطر تسلم ما تقربش منها خالص. ليه عندك في حديس في الصحيحين حديس

النعمان ابن بشير رضي الله عنه في اخره قول النبي صلى الله عليه وسلم - [00:06:40](#)

الاوان من حمى حول الحمى يوشك ان يقع فيه الا وان لكل ملك حمى الا وان حمى الله محارمه. يبقى اللي هيحوم حول الحمى هيقع

فيه او هيرتج فيه. الحمى ده كان عبارة عن ايه؟ مكان محدد - [00:07:00](#)

للرعي ده مش بتاعك. كل ملك يبقي له حمى كده يحمي يعني يحدد مجال معين ترعى فيه الابل. وما حدش يقترح هذا المكان.

اقتحمه يبقي كده تعدى واساء وظلم. فالنبي عليه الصلاة والسلام بيقول الا وان لكل ملك حمى. كل ملك يبقي له حمى. طب ربنا

سبحانه وتعالى ملك - [00:07:20](#)

ملوك ايه الحمى بتاعه؟ ايه المجال اللي هو عامله؟ ما حدش يتعداه. ايه المجال بتاع ربنا؟ ربنا مش عايز حد يتعداه سبحانه وتعالى.

ايه هو؟ سبحان الله. المحرمات الاوان لكل ملك حمى الاوان حمى الله محارمه. عشان كده ربنا سبحانه وتعالى قال ولا تقربوا الزنا. ما

قالش - [00:07:40](#)

ولا تزنا قال ولا تقربوا الزنا. اه يبقي انت الامر المنهي عنه لا تقربه. طب خلي بالك يقول لك ليه حط دايرة حوالين الموضوع ده. كثير

مننا يا اخواني بعد ما ربنا سبحانه وتعالى بيمن عليه بنعمة التوبة ويتخلص من آآ الجاهلية - [00:08:00](#)

اللي كان يعيش فيها ويتخلص من ادمان بعض المعاصي. يقوم الشيطان عشان يوقعه الشيطان فقيه في الشر. وعنده نفس طويل

وعنده خطوات فيقوم يجيئك في الاول ميقولكش مسلا اعمل المعصية على طول انما يقنع - [00:08:20](#)

في البداية باليسير عايز منك ايه المقدمات بس. طب هقول لك حاجة يعني هنضرب مسال بواحد كان بيدمن المخدرات ربنا يعافينا

ويعافي شباب المسلمين. يتوب على كل عصاة المسلمين. يقوم جاي يقول له ايه؟ انت ما الحمد لله ربنا - [00:08:40](#)

اقعد بس مع الناس دولت اصحابك القدام دول اقعد بس معهم. يبقي هو مش عايز منه غير ايه؟ يقعد معهم بس. يقعد القعدة دي دي

مممكن تبقى بداية لنوقعه ثاني. الانسان اللي ربنا سبحانه وتعالى من عليه واتعفف كان له علاقات ائمة ومحرمة وتعفف - [00:09:00](#)

خلاص. العفة معناها ترك ما لا يحل ولا يزمل. ترك الفواحش ترك الرذائل ترك المحرمات عموما يقول له ايه طب ما تعمل بس المكاملة

الفلانية او لو هي امرأة يقول لها طب ما تعملي المكاملة الفلانية وعادي ما فيش مشكلة هو عايزك تقرأ - [00:09:20](#)

من المعصية. لما بتقرب من المعصية هيحصل يسهل عليه بعد كده انه يزين. ويسهل عليه بعد كده انه يسقطك. ويسهل عليه بعد كده

ان هو فكل واحد فينا يخاف على نفسه. ولا تقربا هذه الشجرة. اللي هيحوم المعاصي هيحصل له ايه؟ فتكون من الظالمين -

[00:09:40](#)

يبقى ربنا سبحانه وتعالى بيوضح لنا الامر عشان يبقي على بينة من امرنا. ربنا خلق الانسان خلق ادم عليه السلام ابو البشر. وادم كما

في الحديس الصحيح انا حديث ابي ذر رضي الله عنه وارضاه لما قال النبي صلى الله عليه وسلم انبي كان ادم؟ قال نبي مكلم. فازا

كان ادم عليه - [00:10:00](#)

السلام نبي مكلم. ومع هذا فان ابليس لعنه الله واخزاه لم ييأس منه بل وضعه له هدفا وقصدا ليوسوس له. ونحن بنو ادم ونحن قطعنا

اضعف. فما كان ينبغي للحزر من ادم ففي حقنا - [00:10:20](#)

يتضاعف هذا الحذر. ولا تقربا هذه الشجرة فتكون من الظالمين. برضو دايرة حوالين كلمة لمين؟ لما بنسمع كثير كلمة الزلم والزالمين كل واحد فينا يتخيل مين؟ تخيل واحد زابط مفترى ييضرب الناس تخيل واحد بيلم ضرايب من ناس من غير - [00:10:40](#) المقاطعة دول زلمة ما حدش يناقش في الكلام ده. لكن في نفس الوقت ما خطرش في بالك وانت بتسمع اية عن الظالمين او حديس عن الظالمين. ان انا او انت - [00:11:00](#)

من الزالمين دولت يعني ليه دايم انا عندنا حسن زن في نفسنا كده ليه دايم لما بنسمع حاجة عن الزالمين بنفتكر ان الكلام على حد يعني مش احنا لا يا اخواننا ده ربنا سبحانه وتعالى قال وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا. كل انسان في نفسه - [00:11:10](#) فيه جزء في النفس كزلم وجهل. وهذا الظلم وهذا الجهل يرفعه الله عز وجل عن الانسان بالعلم والوحي يعني ويرفعه عن الانسان بالعمل الصالح واردة الخير. كل بقى ما تزود في العلم النافع والعمل الصالح - [00:11:30](#)

ينقشع عنك ظلام الجهل والظلم. فعشان كده كل واحد فينا لما هيجي يحاسب نفسه هيطلع ظالم عشان كده الدعاء ربنا ظلمنا انفسنا ظلما كسيرا علينا ان احنا نقوله وفي الحديس اللهم انت ربي لا اله الا انت - [00:11:50](#)

خلقتني وانا عبدك وانا على عهدك ووعدك ما استطعت. اعوذ بك من شر ما صنعت. وابوء بنعمتك علي وابوء بذنبي فاغفر لي انه لا يغفر الذنوب والا انت وحديس ابي بكر ربنا ظلمت نفسي ظلما كثيرا ولا يغفر الذنوب الا انت فاغفر لي مغفرة من عندك. وتب علي انك انت الغفور الرحيم - [00:12:10](#)

يبقى مسألة ان الانسان في مزالم ايه اللي يحدد ان انت زالم ولا لأ؟ اصلا باصل خلقتك كانسان فيه جزء في النفس. ظلم وجهل يعني لو واحد ساب نفسه كده ليتعلم علم شرعي. لا اية ولا حديس ولا يعمل اعمال صالحة. الزلم والجهل ده - [00:12:30](#) في نفسه يتراكم في اهله بانسان سيء جدا جدا. فكل واحد فينا في الاصل كده فيه جزء من الزلم والجاه. يبقى محتاج انا اعمل ايه عشان ازكي نفسي واطهرها وانقيها - [00:12:50](#)

هذا الزلم والجهل ونورها بين الزلمات ديت محتاج علم نافع وعمل صالح. العلم النافع اللي هو الوحي اللي هو اية وحديس والعمل الصالح اللي هو العمل اللي ربنا شرعه للانسان. العمل اللي ربنا سبحانه وتعالى شرعه للانسان اللي هو العمل الظاهر بالجوارح والعمل الباطن - [00:13:00](#)

بالقلب. فتكون من الظالمين. طيب. يبقى ربنا سبحانه وتعالى كرم ادم عليه السلام انزله منزلا كريما لائقا به وبمكانته منة منه وفضلا وحذره وانذره. ايه اللي حصل بعد كده حصلت جولة معركة لكن للاسف كانت معركة ناعمة. فوسوس لهما - [00:13:20](#) الشيطان لييدي لهما ما ووري عنهما من سوءاتهما. الوسوسة معناها الحديث الخفي. الصوت الخفي في قوي ده اسمه وسوسة خلاص يبقى الشيطان عمل ايه؟ عمل وسوسة يعني القى خواطر والقى افكار وطرق على قلب وعلى اذن ادم عليه السلام وزوجه. عشان كده في الضمير هنا فوسوس لهما - [00:13:50](#)

الشيطان. سورة طه فوسوس اليه الشيطان بالضمير المفرد. على اساس ان ايه؟ حواء عليه السلام تبعه له فوسوس لهما الشيطان. ليه؟ لييدي لهما ما ووري عنهما من سوءاتهما دي لام بتعلي اللي ليه الشيطان بيعمل كده وكذلك الايام هتفيد العقابة يبقى هو بيعمل كده عشان - [00:14:20](#)

اريد ان ينال منهم شيئا بالمعصية وفي نفس الوقت لتكون عاقبة الامر انه تظهر سوءاتهم لييدي لهما ما ووري عنهما من سوءاتهم. يبقى اللي يحب انه يكشف عورات الناس. واللي يحب انه ينشر العورات - [00:14:50](#) مكشوفة العري والتبرج واظهار العورات. دا مين امامه في النقطة دي؟ ابليس هو اللي يحب انه يكشف عورات الناس. اللي يحب انه يظهر عورات الناس وينشر الامر ده هو ابليس. فتخيل بقى دلوقتي ابتلينا - [00:15:10](#)

بلاء شديدا ان حتى المسلمين ما يكاد يخلو بيت من انه تقع فيه هذه العورات المكشوفة. اما من الناس نفسهم اهل المنزل في بما فيقع فيه من تبرج وتساهل في الحجاب الشرعي للنساء الحجاب الشرعي انه يكون ساتر لجميع البدن - [00:15:30](#) الا ما وقع من العلماء من الخلاف في كشف الوجه والكفين فقط. اما سائر البدن يلزم يكون ثوب فضفاض يعني لا يصف حجم العظام

ويكون صفيق يعني لا عما تحته ولا يكون معطرا ولا مبخرا ولا اه يشبه ملابس الرجال ولا يشبه ملابس الكثيرات - 00:15:50
لزي الحجاب الشرعي المعروف. في تساهل في الحجاب ده دلوقتي للأسف. حتى بين الناس اللي لبسوا النقاب الشرعي او لبسوا الحجاب شرعي لما بيقدوا مع بعض في الحفلات او يقعدوا مع بعض في الافراح او في المجالس النسائية المستقلة. بعشرة -

00:16:20

ايه حالة الامن العجيبة اللي بتجي لهم ديت وبيتدوا يتخلوا عن الحجاب الشرعي. ونفاجأ كل مرة ان لا ده فلانة كانت وهي قاعدة بتصور الناس بالتليفون. طب انت محبة ازاى تضع الزينة خارج بيتك وفي مأمن وفي مكان زي قاعة او مكان زي حفلة او فرح او بيت او غيره وتعرضي ان انت وانت ست محبة - 00:16:40

ان انت تبقي آآ سين او صاد او عين او لام يراك في آآ صورة متبرجة. ليه؟ المهم ده تساهل موجود. حتى بين الرجال دلوقتي والشباب تنزل انت تمشي في الشارع تلاقي شاب ما شاء الله طول بعرض كده ولا بس شورت. طب انت لابس شورت ليه يا حبيبي؟ انت نسيت - 00:17:00

كمل لبسك وانت نازل يعني انت نازل من بيت كده ليه؟ انت انت انت ما سألتش نفسك السؤال ده؟ حاجة طبعا حاجة حاجة سيئة جدا لكن قبل ما الوم على الشاب اللي نازل لابس شورت احنا نشوف ايه اللي عمل كده؟ كم التبرج اللي في الشارع ده كله سببه ايه - 00:17:20

سببه ان بقى فيه تساهل وبقى فيه الف للعادة وبقى فيه ضعف للغيرة. ضعف الغيرة دي بتيجي منين؟ بتيجي من المعاصي والزور ابن القيم رحمه الله كتاب الداء والدواء بيقول ومن اثار الزنوب والمعاصي ومن عقوبات الزنوب والمعاصي ضعف الغيرة في القلب او - 00:17:40

ذهابها الانسان ما بيغرش. مع ان الغيرة ديت امر محمود. صح عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اتعجبون من غيرة سعد؟ والله لانا بن سعد والله اغير مني. ومن اجل غيرته حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن. فسبحان الله عز وجل يغار ونبيه - 00:18:00
وسلم يغار فما بال نحن ضعفت عندنا الغيرة او قتلت ضعفت بسبب آآ كسرة الزنوب والمعاصي في اي مشكلة خطيرة جدا. ثاني حاجة التأسي. كل الناس بتعمل كده. كل الناس بتعمل كده. فانا مش حاجة غريبة جدا في وسط المجتمع ان انا انزل - 00:18:20
بالطريقة دي. تالت حاجة اه الف المعصية بيشوف كده في التليفزيون. شف كده في على التليفون. شف كده في الجرايد. الف بقى بيألفه ما عدش امر مستهجن بالنسبة له. وما تكرر تقرر. فالامر محتاج نعرف بقى منشأ التبرج ومنشأ كشف العورات جاي - 00:18:40
اتنين منشأ كشف مين اللي يحب اظهار عورات الناس ويحب ان الناس سوءتها تتكشف هو ابليس. اهو فوسوسا لهما الشيطان ليبيدي لهما ما ووري عنهما من سوءته. وسوس يعني ايه قلنا؟ الحديس الخفي - 00:19:00

ليكرر هذا الحديس خواطر تكرر على على الاذن وعلى القلب. ودي خاصية لابليس ان هو يجري من ابن ادم مجرى الدم تصل الى قلبك. يصل الى قلبه. طيب ازاى ابليس هيوسوس وهم في الجنة؟ دي بقى فيها اقوال كما قال الامام المواردي رحمه الله -

00:19:20

وقف على باب الجنة ووصل صوته لهما. او ان هو دخل اه انا كأنه كان يخرج ادم عليه السلام وزوجه الى خارج الجنة في السماء فلقيهما. او غير ذلك مما لم يوضحه الله سبحانه وتعالى الا ان الله سبحانه وتعالى اخبره انه وسوس اليهما. يبقى دي لفز قرآني واضح وان هو وقع منه وسوسة. كيفيتها وتفصيلها - 00:19:40

ترد فوسوس لهما الشيطان ليبيدي لهما ما ووري عنهما ووري يعني سطرًا. واخفي عنهما من سوءاتهما السوءة العورة ما يسوء الانسان ظهوره. وقيل السوء اللي هي العورة اللي هي العورة المغلظة. ايه اللي حصل؟ ادم - 00:20:10

السلام وحواء من جملة التكريم الذي كرمه الله عز وجل لهما انهم لم تكن تظهر لهم السوءات. كما قال آآ ابن كسير كان عليها نور. وكما قال آآ غيره آآ - 00:20:30

ابن كثير ثياب حسنة من الجنة وقال وهب ابن منبه كان عليها نور. برضو تفاصيل ازاى العورات ما كانتش زاهرة؟ ما وصلناش بنص

صريح في القرآن او نص صحيح من السنة انما وصل اخبار عن اهل الكتاب لا تصدق ولا تكذب. لكن الواضح جدا في الايات في -

[00:20:50](#)

القرآن ايه؟ ان هو كانت هذه السوءات العورات ليست زاهرة مستترة مواراة ما ووري عنهما من سوءات فيهما وده كان تكريم لهم.

طيب ليبيدي لهما ما ووري عنهما من سوءاتهم. شف بقى دلوقتي عايزين نحلل ونفكك كده الخطاب بتاع ابليس - [00:21:10](#)

اللي عن طريقه استطاع ان هو يغر الابوين واستطاع ان هو آآ ينزل بهما هذه الهزيمة في المعركة دي والجولة دي بيني وبينهم. وازاي

ان هو نال منهم هذا الامر؟ عمل ايه؟ وسوس يبقى استعمل - [00:21:30](#)

الصوت الخفي واستعمل قدرته على القاء خواطر وافكار في الايه؟ في الاذن وفي القلب ويكررها كثير. دي اول حيلة لابليس. يبقى

الانسان دايم يعرف انه محتاج ابليس شايفك وانت مش شايفه. ابليس بيجري منك مجرى الدم. وله تسلط على او يعني له -

[00:21:50](#)

القدرة انه يصل الى القلب والعقل بالوسوسة مش بالالزام والاجبار. يبقى انت محتاج دايم ايه؟ محتاج دايم اعوز بالله من الشيطان

الرجيم. محتاج دايم ايه؟ محتاج ايه دايم تاخذ الدواء اللي يطرد عنك ابليس. عشان كده القلب ده عامل زي البيت - [00:22:10](#)

الانسان اللي هيهمله هيسكن في هذا العدو عشش فيه على طول. طول ما انت بقى بتنصف هذا البيت طول ما انت بتاخذ بالاسباب

اللي تطرده عنك وتمنعه فالله سبحانه وتعالى يصرفه عنك. دي اول. ثاني حاجة استعملها ابليس ايه؟ انه يعلق الامر او النهي بعله -

[00:22:30](#)

زائفة يضحك على الناس. وقال ما نهاكما ربكما عن هذه الشجرة الا ان تكون ملكين او لتكون من الخالدين. قال لهم انتم مفكرين ان

ربنا منعكم الاكل من الشجرة دي بالزات ليه؟ ده لو انتم كلتوه منها ربنا مش هيغضب عليكم - [00:22:50](#)

الامر ده لا يسخط ربنا ولا حاجة. ده ان الامر ده ان انت لو كلت منها هتبقى ملك. طب وانت لو كلت منها وبقيت ملك ربنا ممكن

يغضب عليك؟ لأ طبعا - [00:23:10](#)

طب وانت لو كلت مين هتبقى من الخالدين في الجناح؟ هو انت لو خلطت في الجنة ربنا يغضب عليك؟ لأ. خلاص. يبقى هو عمل ايه

؟ جاب علة زائفة وروج به - [00:23:20](#)

الامر قال ده ربنا لما نهاك عن الامر ده عشان العلة الزائفة دي. طيب يبقى مجرد ان انت تضعف الامر والنهي بعزل غير صحيحة ده باب

من ابواب الشيطان. زي الحياة اللي احنا عايشينها دي نموزج من اللي احنا عايشين فيها. اجيب نموزج ايه؟ النموزج الاولاني الكلام

عن الحدود - [00:23:30](#)

الله عز وجل قال والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما جزاء بما كسبا نكالا من الله والله عزيز حكيم. قالوا الزانية والزاني فاجلدوا كل

كواحد منهما مائة جلدة. الى اخر ذلك من الحدود اللي سببت في القرآن وسببت في السنة وبالاجماع. فهتلاقي واحد برضه ممن

يجري ابليس على لسانهم - [00:23:50](#)

هذا الكلام يقول لك ايه؟ هو المقصود من الحدود ايه؟ ان انت تعمل امور رادعة وعقوبات زاجرة عشان الناس في المجتمع تنتهي عن

هذه الاشياء. خلاص احنا بدل ما نقطع ايدين الناس والحاجات الدموية والكلام اللي خلاص ما عدش زمنه ده. احنا نسجنهم -

[00:24:10](#)

ايه رأيك؟ ويبدل حد من حدود الشرع. ونلاقي ناس بتقول الكلام ده وممكن ناس تطلع تقول باسم الدين كمان ده مصيبة كبيرة والله.

طيب مين ثاني اللي ممكن مسال ثاني ممكن على حاجة زي كده؟ بعض الناس يقول لك هو انت بتصلي وتصوم - [00:24:30](#)

تحجي وتزكي ليه؟ عشان خاطر قلبك يتطهر ونفسك تسمو وتصفو يبقى دي كلها وسائل يبقى لو انت وصلت انت نفسك تصفو وقلبك

يتطهر ويرتقب دون الوسائل دي. يبقى انت مش محتاج للايه؟ لا محتاج للصلاة ولا محتاج للصيام ولا محتاج للحاجات دي كلها -

[00:24:50](#)

ده للاسف بيقلولوا بعض آآ الغلاة الصوفية اللي بيقول واعبد ربك حتى يأتيك اليقين وصلت اليقين وقف عبادة بقى انت ده كده ايه

وصلت للي انت عايزه. بنقول لهم ايه بقى؟ بنقول لهم ده ضلال مبين. قال الله عز وجل وما جعلنا القبلة التي كنت عليها الا -

[00:25:10](#)

نعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه. بس. ربنا بيبتلي الناس بالامر والنهي ليظهر من يتبع ثم ينقلب على قبره يصغر مين اللي هيتمتسل الامر ومين اللي يكفر بهذا الامر. وقال الله عز وجل وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله - [00:25:30](#)

ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امره. ومن يعصي الله ورسوله فقد ضلّ ضلالا مبينا. وقال الله عز وجل يخلق ما يشاء ويختار.

ما كان لهم الخيرة. سبحان الله وتعالى عما يشركون. انت عبد ولا رب - [00:25:50](#)

انت عبد مريبوب والله عز وجل هو الذي يخلق ما يشاء ويختار سبحانه وبحمده. يبقى دي كانت ثاني وسيلة ابليس ان هو يعلق النهي

على علة زائفة فطالما العلة دي مش هتحصل يبقى ما فيش مشكلة. ايه المشكلة؟ يسهل على الانسان - [00:26:10](#)

ان هو يخترق حاجز النهي. او انه يتخطى حاجز النهي. تالت حاجة وقاسمهما اني لك ما لمن الناصحين. قسمهما يعني اقسم لهما بالله.

ويظهر لهم ان هو بيعظم ربنا سبحانه وتعالى - [00:26:30](#)

فحلف لهم بالله والقسم في الشريعة ليه شأن لدرجة ان انت لما بيكون في باب كامل في الفقه كده اسمه كتاب الايمان والايه

كتاب الايمان والنزور. باب كبير في الفقه على فكرة. كتاب الايمان والنزور. وآ الشريعة قالت ان - [00:26:50](#)

يثبت به الحق قال صلى الله عليه وسلم اليمين على من البيئة على من ادعى واليمين على من انكر. فلو واحد معهوش شهود كما قال

النبي صلى الله عليه وسلم شهداك او يمينه شهداك او يمينه. وقال النبي صلى الله عليه وسلم بشاهد ويمين. اليمين ده في الشرع له

شأن - [00:27:10](#)

ولذلك اليمين الغاموس من الكبائر. اليمين الغموس اعيزكم بالله ونفسي منه وربنا يغفر لنا ويتوب علينا. انك تحلف بالله كذبا وانت

تعلم ده يمين غموس يمين ده من الكبائر فتعزمي القسم بالله عز وجل ده امر في نفوس المؤمنين - [00:27:30](#)

مين؟ فلما جه ابليس بقى قعد يحلف لهم بالله ويقسم لهم بالله فده اوقع عندهم نوع من الاغترار به ظنوا ان هذا ممن لا يكذب على

الله. وكان يقع في نفوسهما انه لا يمكن لاحد ان يحلف بالله كاذبا - [00:27:50](#)

واحد هو مستحيل واحد حلف بالله كذبا داوود كان هذا في نفوسهم. تالت حاجة او رابع حاجة استعملها ابليس ان هو اظهر الشفقة

والنصح عليهم. كتير جدا واحد ييجي ياتيك في سياب الناصح. انا خايف عليك - [00:28:10](#)

طب هل اي واحد يحلف لي بالله اصدقه؟ وهل اي واحد آ يظهر ان هو خايف علي اصدقه؟ شف كده فرعون كان بيقول ايه؟ فرعون

كان بيقول ايه لقومه؟ قال ما اريكم الا ما ارى وما اهديكم الا سبيل - [00:28:30](#)

هو فرعون بيقول لهم هنوديكوا في داهية عمره هيقول لهم هنوديكوا في داهية. قولوا لهم ما اهديكم الا سبيل الرشاد. وكان فرعون

بيقول ايه؟ وقال فرعون الذروني اقتل موسى وليدعو ربه. ليه يا عم؟ اني اخاف ان يبديل دينكم. او ان يظهر في الارض الفساد. فكان

راجل بيزهر دايم انه صاحب - [00:28:50](#)

نفقة وصاحب نصحة للناس. طب اللي صدقه حصل له ايه؟ قال الله عز وجل يقدم قومه يوم القيامة فاوردهم النار. بس الورد

المورود يبقى اللي هيصدق آ فرعون هيروح معه النار. فمش اي حد يظهر لك الشفقة والنصح او يظهر لك القسم تقبله - [00:29:10](#)

طب نجمع الكلام ده ازاى مع قول النبي صلى الله عليه وسلم من حلف له بالله فليرضى. ومن لم يرضى فليس من الله. نعمل ايه ازاى

بقى؟ اه اه انك اذا واحد حلف لك بالله وليس هناك عندك بينة تخالف هذا القسم يبقى هتقبل القسم ده يلزمك - [00:29:30](#)

اما واحد بيحلف لك بالله وفي نفس الوقت واضح لك جدا جدا انه كذاب. بالتجربة وبالعادة وبالبيانات كل حاجة تعمل ايه معه؟ قال

الله عز وجل في حق المنافقين آ يحلفون لهم كما يحلفون لكم - [00:29:50](#)

ويحسبون انهم على شيء. وقال الله عز وجل عن المنافقين هم العدو فاحذرهم. وقال عز وجل عنهم اتخذوا جنة فصدوا عن سبيل

الله. فما واحد ياخذ الحلفان بتاعه واليمين عشان خاطر يستتر به. ويوقع به بين المسلمين ما ينفعش. ورد في بعض - [00:30:10](#)

التفاسير ان هو آ هزه في هزه الاية يعني وقسمهما ان لكم لمن الناصحين. قالوا فانه كما قال ابن عمر من دعانا في الله انخدعنا له. لأ.

لان ربنا سبحانه وتعالى لما ذكر هذا السياق لم يمدح فعل ادم عليه السلام. وانما من - [00:30:30](#)

في الله انخدعنا له لما كان ابن عمر يعملها كان عنده عبيد كثير. فلما كان يجد عبد منهم يبيجته في العبادة ويصلي ويقيم الليل يعتقه فبدأ العبيد ايه؟ يظهرهوا العبادة اللي يصوم بالنهار ويقيم الليل عشان يخلص ويفلت. فكان ولاده يقولوا له ده بيضحكوا عليه - [00:30:50](#)

بيصطنعوا العباد قال من خدعنا في الله ان خدعنا له او خدعنا له. يبقى ما ينفعش بقى واحد هيبجي يأكل اموال الناس بالباطل وباليمين ونقول له ده من خدعنا في الله خدعنا مش كده. واحد هيجي يفسد دين الناس ويفسد عليهم عقائدهم. بالحلفان ونصدقه لأ. يبقى - [00:31:10](#)

من الحيل اللي استعملها ابليس وقاسمها اني لكما لمن الناصحين. الحقيقة الخامسة انه استغل امرين مفطور عليهم بني ادم وهي مسألة الحرص والامل. يهرم ابن ادم الا خصلتان. ايه هم؟ الحرص والامل. حرص ابن ادم على ما في يده وعلى ما يطلبه وما - [00:31:30](#)

به. والامل انه يكمل. ما يموتش. فهو استغل النقطين دولت. عشان كده دولت من الابواب اللي الشيطان بيدخل منهم. فاكرب المرة اللي فاتت لما قال لاقعدن لهم صراطك المستقيم ثم لاتينهم من بين ايديهم قلنا من بين ايديهم اللي هي الايه؟ الدنيا - [00:32:00](#) زين له الدنيا ويفتح عليه ابواب الدنيا واوديتها. الواسعة يتوهه في الدنيا. ومن خلفهم قلنا يجي له من الاخرة ينسيه الاخرة. وعن ايمانه يجي من قبل الطاعات يصعبها عليه ويسهل عليه تركها. ويجي على عن شمائلهم ييجي من المعاصي يزين له فعلها - [00:32:20](#)

يبقى قلنا ان دي ابواب هيدخل منها الشيطان هو عمل كده. جه لادم عليه السلام واستغل جزئية ايه؟ حب البقاء او الامل في البقاء. مع الحرص وده الانسان يعالج نفسه بينهم ازاي؟ لان فعلا من ابواب الشيطان يا اخواننا. يعالج نفسه منه انه دايم يكون عنده آآ - [00:32:40](#)

استعداد للرحيل. يكون دايم عارف ان الموت اجل محتوم. وان الموت قدر قدره الله سبحانه وتعالى وضربه على بني ادم ولم يجعل للانسان ان يعرف. فكل انسان مش عارف هو هيموت امتى ممكن نفس ياخده الانسان وما يطلعوش تاني. كم من فتى - [00:33:00](#) واصبح لاهيا وقد نسجت اكفانه وهو لا يدري. مش عارف. الانسان ممكن النهاردة يبقى اسمه فلان ابن فلان. بكرة يبقى اسمه المرحوم بعد ساعة لازم نرفع الله اعلم. ففعلا دي من نقطة مهمة جدا. تاني حاجة ان الانسان يبقى عارف ان تحصيل - [00:33:20](#) الكمال والخلود لا يكون الا في الجنة. لا يكون الا في الجنة. فالله ارزقنا الجنة. وقاسمها اني لك ما لمن الناصحين طيب ايه اللي حصل؟ فلما ذاق الشجرة بمجرد ما ذاق الشجرة ادم عليه - [00:33:40](#)

السلام وحواء بدت لهما سوءاتهما انا بقعد اتخيل كل مرة بنقرأ الايات ديت واقعد اتخيل بقى الالم النفسي اللي ممكن يكون اعتري ادم عليه السلام في الوقت ده. صلى الله عليه وسلم. تخيل ان انت كنت بقرب الرب جل وعلا - [00:34:00](#) كنت في جنة الخلد وكنت في مقام رفيع جدا جدا جدا الملايكة بتسجد لك. تحية وتكريما من وبعدين عشان واحد خدعك وغرك وانت امتسلت الكلام ده او استجبت لهذا امر حصل لك بعد القرب بعد وبعد الوجود في دار جنة الخلد ودار الخلد نزلت للارض - [00:34:20](#)

في بعض الاثار وان كان هي ما هي ما عليهاش اساليب صحيحة يعني ان ادم عليه السلام بكى بكاء طويلا عليه السلام. بعدما وقع منه وهذا الزنب كبكاء طويلا يعني يقال حتى نبت العشب من تحت عينيه من كثر البكاء ده كأن يعني ايه - [00:34:50](#) نبت منه عشب وقلنا الايه الامر ده لم يسبت باسناد صحيح بس المعنى ده نفسه يشوف المشاعر ديت بس كل بقى وانت بتقرأ الاية ديت بدل ما تنتقل بمشاعرنا كده لنرى ما حل بادم عليه السلام. كل واحد فينا بقى يرجع بمشاعره لنفسه بقى. يا ترى كل - [00:35:10](#) الواحد فينا امتى ذاق معصية وبمجرد ما بدأ يذوق المعصية بدأ يحصل له العقوبات بقى. ربنا قال له فلما ذاق بدت لهما سوءاتهما مباشرة. يدوق المعصية بس. يفضل الانسان عنده ممانعة ومجاهدة - [00:35:30](#)

وصبر لحد ما يحصل له غفلة. او يحصل له آآ فتور. او يحصل له بالنفس او بالطاعة او يحصل له آآ حرمان من الرب جل وعلا. او صلوا تفريط في الاسباب اللي تمنعه من من الزلل ومن الخلل. يحصل له حاجة من الحاجات دي كلها. فيقع. ومع بداية - [00:35:50](#) وقوع فلما ذاق مع اول بقى ذوقان للايه؟ للمعصية ديت يحصل عقوبة. عقوبات كتير جدا بس للاسف احنا كتير مننا ما ببحسش بالعقوبات. وما لجرح بميت ايلام. احنا شايفين العقوبات ايه؟ ان انا ابقى راكب العربية يحصل لي حادثة. اه فوق بقى يبقى كده انا كده - [00:36:20](#)

عقوبة مين اللي قال؟ هو انت لما تبقى بتصلي قيام ليل وربنا سبحانه وتعالى يحرمك انك تصلي بالليل. دي منزلة كبيرة انك تقف الناس نايمة وانت واقف تصلي قدام ربنا كده. انت الليلة دي ما قمتش صليت. هي دي مش عقوبة. هو انت - [00:36:40](#) لما تبقى بتقرا في المصحف وليك ورد في المصحف. وما عدتش تكون بتقرا خلاص. هي دي مش عقوبة! هو انت لما تكون عندك تحفظ من المعاصي وماسك لسانك ما بتعملش حاجة غلط بلسانك. وماسك على عينيك وماسك وفجأة تلاقي نفسك بقيت متساهل في كل الحاجات دي. دي مش عقوبة! هو انت لما يضرب على اذنك وقلبك - [00:37:00](#)

بك فتنام ايام طويلة متتالية عن صلاة الفجر. هي دي مش عقوبة؟ هو انت لما تجد في قلبك نفرة وقسوة هي دي مش عقوبة؟ هو انت لما تجد في نفسك وحشة وفي صدرك ضيق هي دي مش - [00:37:20](#) عقوبة يا اخواني العقوبات كتير جدا والعقوبات ملازمة للمعاصي بس زي ما بقول لحضراتكم كتير مننا مش حاسس وكتير مننا عنده ضيق افق ضيق نزرة للعقوبة ايه هي العقوبة؟ ان تكون لو انت شايف ان النعم هي صحة المال - [00:37:40](#) البدن وكسرة المال فقط لا ده انت كده تبقى غلطان. النعم صحة البدن وكسرة المال دي ممكن تكون من من اقل النعم. لكن حياة القلب ولذة القرب من الرب جل وعلا - [00:38:00](#)

والانس به سبحانه وتعالى وان تستعمل في الطاعة وان تفتح لك ابواب للعلم وابواب للعمل وان تستعمل في نصرة الدين وان يقيمك الملك جل وعلا في وسط العباد والطائعين والصالحين ده دي هي النعم - [00:38:20](#) والا فان اكرم الخلق على الله الانبياء جرت عليهم البلايا وجرت عليهم الاقدار المؤلمة من المرض والقتل والسجن صح يا اخواننا ولا لا؟ والفقر فانتبه. فلما ذاق الشجرة بدت لهما سوأتهما - [00:38:40](#)

اول العقوبة كشف العورة الظاهرة في علاقة بين العورة الظاهرة والباطنة هتيجي معنا ان شاء الله. العورة الزاهرة الجسم الاماكن اللي ربنا نهى عن انها تظهر العورة الزاهرة. واللي يسوء الانسان زهورها اسمها سوء عشان كده. يسوء الانسان - [00:39:00](#) والعورة الباطنة بقى عورة القلب والنفس اللي هو الجهل والزلم واتباع الهوى عورة القلب والنفس اللي هي الحرص طول الامل عورة القلب والنفس فيها الطمع والحسد والمنافسة على الدنيا. دي عورات باطنة كتيرة موجودة عندنا. وفي ارتباط بينها وبين كشف - [00:39:20](#)

العورات الظاهرة بدت لهما سوءاتهما وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة. طفقا يعني جعل من باب الافعال اللي بتنصب مفعولين بدأوا مباشرة بمجرد ما زهرت العورات ان هو يايه؟ ان هم يقصفان يعني يلزقان يجيبوا ورق من الجنة من اشجار الجنة. قال ابن عباس - [00:39:50](#)

شجرة التين ورق التين. وقال بعض غير التوت والله اعلم. التين لان آآ ورق الشجر بتاعه كبير فبقى ده يسعفهم في كشف ستر العورة مباشرة. طفقا يخصفان يعني يلزم عليهما من ورق الجنة. زهر لهم امر لم يكن في بالهم ولا حسابانهم قبل ذلك. استشعروا ان عقوبة - [00:40:20](#)

السوءات يسوءهم زهور هذا الامر. وكان قبل كده مكرمين لا يزهر. فبمجرد ما وقع الامر ده بقى وقع العتاب من الرب جل وعلا. قال الم انهكما عن تلكما الشجرة؟ واقل لكما ان الشيطان لكما عدو مبين - [00:40:50](#) الم انهكما النهي اقتصاد التحريم. عن تلكما الشجرة خلي بالك تلكما بقت اسم اشارة للايه؟ للبعيد. ما عدش بقى القرب بتاع زمان. ما عدش القرب بتاع قبل الاكل من الشجرة - [00:41:10](#)

الم انهكما عن تلكما الشجرة واقل لكما ان الشيطان لكما عدو مبين عدو ظاهر عداوته ظاهرة آ لا احنا فاتنا اية فدلها
بغرور احنا ايه فاتنا الاية بتاعتنا ده اللي هم بيغروه. فدلها بغرور لان فيها فائدة مهمة على فكرة. دلها يعني حطها من - [00:41:30](#)
المنزلة التي كان فيها. يبقى هم كانوا في منزلة عالية كده حطهم منها. فدلها بغرور اي بغروره اياها ودي فيها فائدة حط حوالها
دايرة كده ان اتباع امر الشيطان فيه سقوط في المنزلة فيه انحطاط فيه سفول - [00:42:00](#)
تبعد عن الشيطان وتعصي امره وتطلع فوق. تسمع كلام الشيطان تنزل تحت. يبقى دي نقطة مهمة. فدل هو بغرور اي بغروره اياها.
الشيطان متخصص في الغرور. الغرور يعني يخدعك. يعدهم ويمنيهم وما يعدهم الشيطان - [00:42:20](#)
الا غرورا. ان عبادي ليس لك عليهم سلطان. يبقى يعدهم ويمنيهم وما يعدهم الشيطان الا غرورة ان الشيطان يقول لك امانى ويقول
لك وعود ويقول لك وفي النهاية ما تجدش معك حاجة. ومن - [00:42:40](#)
يعني من اكثر المواطنين اللي يقع فيها الحسرة في نفس من اتبع الشيطان يوم القيامة. يوم خطبة ابليس في خطبة ابليس خطبة
اجهاض ابليس هيخطب يوم القيامة. كما ذكر ذلك يا رب جل وعلا في سورة ابراهيم - [00:43:00](#)
قال الشيطان لما قضي الامر ان الله وعدكم وعد الحق. ووعدتكم فاخلفتكم وما كان لي عليكم من سلطان الا ان دعوتكم فاستجبتم
لي. فلا تلوموني ولوموا انفسكم ما انا بمصرخكم وما انتم بمصرخي. اني كفرت بما اشركتموني من قبل. ان الظالمين لهم عذاب اليم -
[00:43:20](#)
الحتة الاخيرة دبت بقى هل هي من كلام ابليس ولا وقع فيها ايه؟ كلام. ورد عن بعض السلف انه يوضع له يوم القيامة منبر من نار في
جهنم ويخطب في اتباعه ويقوم الخطبة دي. الخطبة البليغة دي اللي كلها حسرة اهو والم وقال الشيطان لما قضي الامر. قضي الامر
يعني خلاص - [00:43:50](#)
فرغ من الحساب ودخل اهل الجنة الجنة ودخل اهل النار النار. ان الله وعدكم وعد الحق ووعدكم تكلم فاخلفتكم. هو ده الغرور بقى.
هو ده الغرور. فدلها بغرور. يعني حطها عن هذه المنزلة واسقطهم بغرور - [00:44:10](#)
وعدكم وعد الحق ووعدتكم فاخلفتكم. طيب انا كنت املك لكم حاجة؟ لا ما كنتش املك لكم حاجة. وما كان لي عليكم من سلطان الا
ان دعوتكم اللي هي ايه؟ فوسوس ايه؟ لهم الشيطان. وسوس بس دعوتكم. فاستجبتم لي - [00:44:30](#)
طب المفروض ايه؟ فلا تلوموني ولوموا انفسكم. ما انا بمصرخكم وما انتم بمصرخين. مصرخكم يعني انقزوا من الصراخ اللي انتم
فيه دلوقتي في النار. وما انتم بمصرخي وانا في العذاب زيكم. اني كفرت بما اشركتموني من قبل. ان الظالمين - [00:44:50](#)
لهم عذاب اليم ولا حول ولا قوة الا بالله. يبقى قال الله عز وجل فدلها بغرور اي بغروره اياها. عشان كده الشيطان من اسماؤه ايه
الغرور قال الله عز وجل فلا تغرنكم الحياة الدنيا ولا يغرنكم بالله - [00:45:10](#)
الغرور هو الشيطان. فدلها بغرور فلما ذاقا الشجرة اه بدت لهما سوءاتهما وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة وناداهما ربهما الم
انهكما عن تلكما الشجرة عتاب وناداهما ربهما الم انهكما عن تلكما الشجرة وقال تلكما بقت بعيدة خلاص - [00:45:30](#)
الخطاب واقل لكما ان الشيطان لكما عدو مبين هننزر بما اجاب ادم عليه السلام هو وزوجه وآ كيف تخلصا من هذا الامر وكيف انه ما
زال بنو ادم يقع منهم المعصية ويقع منهم النسيان ويقع منهم الجحود والخطأ وما زال لهم - [00:46:00](#)
سبيل يستدركون به هذا الامر. ان شاء الله تعرفوا المرة القادمة. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم. سبحانك اللهم وبحمدك. اشهد
ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - [00:46:30](#)
- [00:46:42](#)